

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[442] الآيات: 22-25: لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ

مَذْمُومًا مَّخْذُومًا 22 وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّاَّ إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْدُلِ الْغَنِّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُلْفًا وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا فَوَلا
كَرِيمًا 23 وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ
ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَّانِي صَغِيرًا 24 رَبِّ بِكُمْ أَعلامٌ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ
إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا 25 التفسير أحكام

إسلامية مهمة: الآيات التي نحنُ بصددها هي بداية لسلسلة من الأحكام الإسلامية
الأساسية، والتي تبدأ بالدعوة إلى التوحيد والإيمان؛ التوحيد الذي يعتبر الأساس والأصل
لكل النشاطات الإيمانية، والأعمال الحسنة والبنّاءة. والآيات عندما تنحو هذا المنحى فهي
بذلك تتصل مع مضمون البحث في الآيات السابقة، التي كانت تتحدث عن الناس السُّعداء الذين
أقاموا حياتهم على دعائم ثلاث هي: